الأسيجـــة النباتيـــة

الأسيجة النباتية :-

هي عبارة عن نباتات تُزرَع متقاربةً في صفوفٍ منتظمَة، تُربَّى لتتداخل أفرعها عند اكتمال نموها مكونةً ستاراً نباتياً خضرياً أو مزهراً، وقد تكون هذهِ الأسيجة إما أشجاراً أو شجيرات أو متسلقات.

أغراض وأهداف زراعة الأسيجة:-

1- تحديد الحديقة وحمايتها.
2- عزل الحديقة عن المنشآت المجاورة.
3- حجب المناظر غير المرغوب فيها.
4- عزل أجزاء الحديقة بعضها عن بعض.
5- كسر حدة الرياح ومنع الأتربة والرمال من الانتشار.
6- تحديد وتجميل الطرق داخل الحديقة.
7- تكوين خلفية طبيعية للنباتات العشبية المزهرة.

الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار نباتات الأسيجة:-

1- أن تكون مستديمة الخضرة.
2- أن تكون سريعة النمو وغزيرة التفريع.
3- أن تتحمل القص والتشكيل.
4- أن تكون ملائمة للتربة والظروف البيئية السائدة في المنطقة ومقاومة لها.
5- أن تكون مقاومة للآفات والأمراض والإصابات الحشرية.
6- أن تكون جذورها وتدية ومتعمقة في التربة لكيلا تنتشر وتُزاحم النباتات المجاورة لها.
7- يتم اختيار نباتات ذات طبيعة نمو مناسبة لما مطلوب من عمل السياج.
8- اختيار نباتات تتوائم وموقع السياج من حيث الشمس والظل، فمن الأسيجة التي تجود في الشمس الدورنتا والدودونيا، ومن الأسيجة التي تجود في الظل البتسبورم وبديليا.

أنواع الأسيجة النباتية :-

أولاً: أسيجة مانعة Fences:

وهي أسيجة تُزرَع بنباتات شائكة بحيث تتداخل فروعها مكونةً سياجاً كثيفاً، وتُستعمل هذه الأسيجة حول البساتين عادةً.

أمثلـة:

الجهنمية	*Bougainvillea* spp.
ورد شجيري	*Rosa bracteata*
باركنسونيا (شوك القدس)	*Parkinsonia aculeata*
زعرور الزينة	*Cotoneaster pannosa*

ثانياً: أسيجة الزينة Hedges:

هي أسيجة تُزرَع لجمالها وأشكالها المميزة التي تُضفي رونقاً مميزاً، إضافة لعملها كجدار طبيعي.

قد تكون هذهِ الأسيجة خضرية تمتاز بنموها الخضري الكثيف والجميل، مثل:

دورنتا	*Duranta plumieri*
دودونيا	*Dodonaea viscosa*

أو قد تكون مزهرة تمتاز بوفرة أزهارها، ويُراعى عند اختيارها أن تكون مدة إزهارها طويلة أو مكررة خلال السنة، وكذلك علاقة لون أزهارها بلون الأزهار المجاورة، مثل:

الجهنمية	*Bougainvillea* spp.
مينا شجيري	*Lantana camara*

وقد يجمع سياج الزينة بين جمال الأوراق والأزهار، مثل:

بديليا	*Buddleia asiatica*
بتسبورم	*Pittosporum tobira*

زراعة الأسيجة:-

1. يُحفَر خندق على امتداد الخط المراد إنشاء سياج عليه، بعرض وعمق 50 سم.
2. يُملأ الخندق بمخلوط من التربة المزيجية وسماد عضوي متحلل بنسبة حجمية 4 : 1 ، ومن ثَمَّ يُروى الخندق، وبعد الجفاف يُعزَق جيداً وتُستكمَل الأماكن التي هبطت بها التربة.
3. يُشَد خيطاً وسط الخندق من بدايتهِ حتى نهايتهِ لضبط زراعة نباتات السياج، وتُزرع على مسافات 40–50 سم بالنسبة للشجيرات، و 75–100 سم للأشجار.
4. يجب أن لا يقل عمر نباتات السياج عند زراعتها عن 1–2 عام، ويُراعى ترقيع النباتات الغائبة بنباتات لها نفس العمر.
5. يمكن زراعة بذور نباتات الأسيجة سهلة الإكثار مباشرةً في الخندق كما في الدودونيا، أو العُقَل كما في اللانتانا.

عمليات خدمة وصيانة الأسيجة:-

1) **الترقيع:** يجب أن يتم ترقيع أماكن الزراعة التي لم تنجح باستمرار وفي أقصر وقت ممكن، حتى لا يظهر السياج بمظهرٍ سيء.
2) **الري:** يُراعى الري المنتظم على فتراتٍ متقاربة خلال المراحل الأولى من عمر السياج، ومع تقدم عمر السياج وكبر حجم المجموع الجذري لنباتاته يتم ريه على فتراتٍ متباعدة.
3) **العزق:** وهي عملية مهمة لأنها تسمح للهواء أن يتخلل الجذور، وتساعد التربة على الاحتفاظ بالرطوبة وتقليل السقي وتشجيع النمو، ويُراعى أن يكون العزق سطحياً لئلا تتقطع جذور النباتات.
4) **التسميد:** تُسمَّد الأسيجة بأسمدة عضوية متحللة في نهاية الشتاء وقبل بدء موسم النمو، وقد يُسمَّد السياج بالأسمدة الكيمياوية سريعة الامتصاص خاصةً الأسمدة النيتروجينية والتي تعوضه عما يفقده من نموَّاتٍ خضريةٍ جرَّاء عملية القص، وكذلك تعمل على عدم تخشُّب الأفرع فتساعد في تشكيل السياج.
5) **عملية القص والتشكيل:** وهي من العمليات بالغة الأهمية إذ تساعد على إعطاء السياج المظهر الجمالي المناسب، وتبدأ عملية قص السياج منذ المراحل الأولى من عمرهِ، إذ تكون الأفرع غضة وسهلة القص والتشكيل.

النقاط الواجب مراعاتها عند قص الأسيجة:-

1) يقتصر القص في السنة الأولى من عمر السياج على الأفرع الجانبية، لدفع النبات للنمو الرأسي، حتى إذا وصل للارتفاع المطلوب يُقَصُّ أفقياً لتسوية سطحه.
2) يتم قص السياج عادةً خلال موسم النمو، ويتم وقف القص قرب نهايته وقبل دخول الشتاء، لكيلا يظل السياج عارياً أثناء الشتاء ويكون عرضةً للتأثر بالبرد.
3) يُراعى إجراء عملية القص حسب حاجة النبات وطبيعة نموه، فبعض أنواع الأسيجة سريعة النمو تحتاج إلى قصٍ متكرر كالدودونيا، ومنها بطيء النمو قد لا يحتاج للقص إلا مرةً واحدةً في السنةِ كالبتسبورم.
4) يُراعى وقف قص الأسيجة المزهرة قبل موعد التزهير بفترةٍ كافية (نحو شهر تقريباً) حتى تعطي النباتات أفرعاً حديثةً تحمل الأزهار، ومن ثَمَّ يُستأنف القص بعد انتهاء الإزهار للتخلص من البذور والثمار التي تُضعِفُ النمو الخضري ولتشجيع النموَّات الجديدة.

تجديد السياج:-

قد يتعرض السياج إلى التلف خاصةً الأجزاء السفلى منه نتيجةً للإصابة بالآفات والأمراض أو إهمالهِ وعدم رعايته، فبدلاً من اقتلاع السياج وزراعة غيره يمكن الاستفادة من مجموعه الجذري وتجديده.

تتلخص عملية التجديد بقرط النباتات وقصها قصاً جائراً على ارتفاع 20–50 سم فوق سطح التربة في بداية الربيع، ومن ثَمَّ يتم إجراء مقاومة للآفات والأمراض على الأفرع المتبقية، ومن ثَمَّ يُعمَل خندق حول النباتات بعرض وعمق 50 سم، ويُملأُ بالسماد العضوي المتحلل، وبعدها يُردَمُ ويُروى رياً غزيراً، فسرعان ما يُعطي الخشب القديم نموَّاتٍ حديثة، وهذه العملية تُسمَّى **Mulching**.

بعض نباتات الأسيجة المعروفة في العراق:



فيكس نتدا: *Ficus nitida*

العائلة: التوتية Moraceae

الموطن الأصلي: المناطق الاستوائية من شرق آسيا في الصين والهند.

الوصف: شجرة دائمة الخضرة، سريعة النمو، الأوراق خضراء لامعة، بسيطة بيضية صغيرة، قمتها مسحوبة قليلاً.

تتكاثر بالعقل، وتكون الغضة والنصف متخشبة أكثر نجاحاً، يتميز النبات بقدرتهِ على تحمل القص والتشكيل، إذ يُستَخدم مقصوصاً في شوارع المدن والحدائق العامة والخاصة.





الدودونيا: *Dodonaea viscosa*

العائلة: الصابونية Sapindaceae

الموطن الأصلي: أستراليا وغرب أمريكا

الوصف: شجيرة دائمة الخضرة، سريعة النمو جداً، غزيرة التفريع، أوراقها متبادلة بسيطة شريطية مطاولة ضيقة كاملة الحافة، عديمة الأذينات، لونها أخضر زاهي.

تتكاثر بالبذور، تُستعمل بكثرة كسياج نباتي، وفي أعمال التنسيق إذ تتحمل كثيراً القص والتشكيل، وتُستَعمل أيضاً كنماذج فردية.









الياس: *Myrtus communis*

العائلة: الآسية Myrtaceae

الموطن الأصلي: حوض البحر الأبيض المتوسط

الوصف: شجيرة صغيرة الحجم، دائمة الخضرة، ذات نمو كثيف وبطيء، أوراقها صغيرة متقابلة كاملة الحافة رمحية أو بيضية، ذات رائحة عطرية، أزهارها بيضاء أو محمرة قليلاً منفردة، تظهر في الربيع.

تتكاثر بالبذور والعقل، تُستعمل كسياج أو كنماذج فردية قابلة للقص والتشكيل.





بتسبورم: *Pittosporum tobira*

العائلة: البتسبوراسية (حبضيات) Pittosporaceae

الموطن الأصلي: الصين واليابان



الوصف: شجيرة مستديمة الخضرة، بطيئة النمو، أوراقها بسيطة متبادلة أو مرتبة في محيطات، سميكة جلدية، مقوسة أو متموجة الحواف قليلاً، أعناقها قصيرة، الأزهار في نورات طرفية ذات لون أبيض أو أبيض مصفر عطرية الرائحة، تظهر في الشتاء والربيع.

تتكاثر بالبذور والعقل، تُزرَع في مناطق الظل أو الشمس كنماذج فردية أو كسياج بطيء النمو، تتحمل القص والتشكيل.





كاريسيا: *Carissa grandiflora*

العائلة: الدفلية Apocynaceae

الموطن الأصلي: جنوب أفريقيا

الوصف: شجيرة مستديمة الخضرة، بطيئة النمو، أوراقها متقابلة بسيطة جلدية كثيفة خضراء صغيرة الحجم بيضاوية الشكل، تحمل أشواكاً على طول أفرعها، الأزهار خماسية البتلات، بيضاء اللون غالباً، ذات رائحة زكية، تظهر في الصيف، ثمارها حمراء اللون.

تجود في المناطق المشمسة والمناطق ذات الظل الخفيف، تتكاثر بالبذور والعقل، تُزرَع كنماذج فردية أو كسياج منخفض.





الشمشار (اينومس): *Euonymus japonicus*

العائلة: الحرابية Celastraceae

الموطن الأصلي: اليابان



الوصف: شجيرة صغيرة، بطيئة النمو، دائمة الخضرة، الأوراق صغيرة متقابلة بيضية أو شبه مستديرة كاملة أو مسننة الحافة، خضراء يتوسطها تبرقش باللون الأصفر، الأزهار صغيرة بيضاء عديمة القيمة.

تتكاثر بالعقل، تُزرَع في المناطق المشمسة أو نصف المظللة أو المظللة، تُستعمل كنماذج فردية أو كسياج منخفض يُقَص بأشكال هندسية مختلفة كالهرم أو المخروط أو الكرة أو الأسطوانة أو غيرها.

